



النوع الاجتماعي مفاهيم أساسية

"النوع الاجتماعي" تحديد المصطلح وتعريفه:

■ مصطلح النوع الاجتماعي هو أحد المصطلحات السسيولوجية (الاجتماعية)، ويقابله باللغة الإنجليزية مصطلح الجندر (GENDER) وهذا المصطلح من المصطلحات الخلافية فقد لاقى ويلاقى خلطاً وغموضاً وتعقيداً بين ما هو جنس أو نوع بيولوجي، وما هو نوع اجتماعي، فقد يفهم - خطأ - بأن النوع الاجتماعي يختص بالنساء ومسائلهن بينما هو في الحقيقة يشار به إلى النساء والرجال معاً وأدوارهما المشتركة والتي تحتل التبادل مع العلم أن قضايا النوع الاجتماعي كقضايا اجتماعية ثقافية لها جذورها التاريخية وهي قديمة بقدم الإنسان وقضاياها الاجتماعية.

النوع/ الجنس البيولوجي (طبيعة الدور):

■ ويقصد به نوع الجنس ذكراً أو أنثى فهما نوعان بيولوجيان مختلفان والاختلافات البيولوجية طبيعية فطرية لا ترتبط بأي مكون اجتماعي ثقافي أو أنها مكتسبة وهي لا تتغير وتتبدل بتغيير المجتمعات وتبدل الثقافات ولا بالتطور والاختلاف البيولوجي حتمي {إنا خلقناكم من ذكر وأنثى}.

النوع الاجتماعي (وطبيعة الأدوار):

■ أما النوع الاجتماعي (الجندر) فهو كل ما له علاقة بالمجتمع والثقافة وبالنظم الاجتماعية وبالتطور الحضاري ، وهو غير ثابت أو محدد فطرياً بجنس بعينه، ومن أشهر التعريفات للنوع الاجتماعي تعريف الجندر ويشير إلى الأدوار والمسؤوليات المرتبطة بهذه الأدوار وتحدد هذه الأدوار من قبل المجتمع والثقافة وهذه الأدوار مختلفة من مجتمع إلى آخر كما أنها تتغير مع الزمن ومحدداتها اجتماعية وثقافية مكتسبة بالتنشئة الاجتماعية وبالخبرة وبالتجارب الحياتية وبالتعليم وبالثقافة السائدة بالمجتمع.

تعريف النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	الجنس
ثقافة / عادات وتقاليد / اقتصاد / سياسة	طبيعة
امرأة / رجل	ذكر / أنثى
مميزات اجتماعية / ثقافية / وضع صورة / مكانة / أدوار وعلاقات	أعضاء / وظائف
متغيرة في الزمان والمكان	ثابتة لا تتغير
مجتمع / محيط / مؤسسات	أفراد
لا يولد به الإنسان (يتكون اجتماعيا)	يولد به الإنسان (بيولوجيا)
قابل للتغيير	غير قابل للتغيير

مصدر الجدول سحر الشوا إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لتفعيل قضايا النوع الاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2006

- أن أدوار النوع الاجتماعي متعددة متنوعة ويمكن للرجال والنساء تبادلها أو الاشتراك فيها، فمثلاً تربية الأطفال وأعمال المنزل أو القيام بمهنة التدريس أو العمل السياسي أو حتى قيادة الطائرة كل هذه الأدوار والمسئوليات تحتمل أن يشترك فيها كل من الرجل والمرأة أو يقوم بها طرف دون الآخر بحسب ما يملكه من مهارات وتمكين دون اعتبار للنوع والجنس.
- فالجندر يعني المساواة بين الجنسين في الأدوار الاجتماعية والتوقعات التي يصنعها المجتمع للمرأة والرجل.

المرأة والتنمية والنوع الاجتماعي

□ ينطلق هذا المدخل من الافتراض القائم على أن المرأة غائبة تماما عن تفكير المخططين في مجال التنمية. كما يرى أن اندماج المرأة في أنشطة التنمية التي تخص مجموع السكان ، قد يجعل هذه الأنشطة أكثر جدوى و فعالية، ويركز على أدوارها الإنتاجية. وينصح هذا المدخل بأن توجه إلى النساء مباشرة مشاريع خاصة تحاول أن تجعلهن أكثر كفاءة في أداء أدوارهن التقليدية القائمة.

□ يقوم هذا المدخل على مبدأ أولي يتمثل في أن المرأة مدمجة مسبقا في عملية التنمية لكن بصفة غير متساوية. إن منهج "المرأة والتنمية" مبني أساسا على أن عملية التنمية ستسير بصورة أفضل وتزداد فعالية إذا قدرت مجهودات المرأة داخل البيت و خارجه. ويشير هذا المدخل أيضا إلى قمع النساء اقتصاديا في الهياكل الاجتماعية والطبقات. ويؤمن مؤيدو هذه الطريقة للمعالجة بأن تحرير المرأة لن يحدث إلا بفضل ثورة تمكّنها من التخلص من هياكل قمع الطبقات الاجتماعية.



المراة والنوع الاجتماعي

□ النوع الاجتماعي والمرأة: ينتقل هذا المدخل من الاهتمام بالمرأة وحدها إلى الاهتمام بالعلاقات بين المرأة والرجل، وتحليل الأسباب التي تكمن وراء تحديد الأدوار الثانوية والدنيا في المجتمع مقارنة بالرجل.

□ ويرتكز منهج النوع الاجتماعي والتنمية على الاعتبارات التالية:

- ✓ تدمج المرأة في عملية التنمية في مواقف ثانوية ، تابعة للرجل.
- ✓ لا يمكن إدراك حياة المرأة أو الاختيارات المتاحة لها بمعزل عن علاقتها مع الرجل الذي يملك السلطة لتوسيع هذه الاختيارات أو تقليصها.
- ✓ لا يكون النساء والرجال أصناف متجانسة بل يصنفون أيضا حسب العرق والطبقة الاجتماعية والدين أو عوامل أخرى.
- ✓ يحتاج مخططو التنمية إلى اخذ حياة النساء والرجال بصفة كاملة في الحسبان، مع الاهتمام في آن واحد بالأدوار الإنتاجية والإنجابية والمجتمعية وليس فقط بكل دور على حدة.

التنمية والنوع الاجتماعي

□ في هذا الإطار يؤدي التركيز على النساء فقط إلى تجاهل المشكلة الأساسية وهي تلك التي تخص مكانتها المتدنية مقارنة بالرجل. لذلك يقوم منهج النوع والتنمية على:

✓ الاهتمام بما يقوم به النساء والرجال مع الاعتراف بذلك وتقدير مجهودات الجنسين في بناء المجتمع.

✓ الاهتمام بتأثير برامج ومشاريع التنمية على كل من النساء والرجال.

✓ أهمية مساهمات النساء والرجال في مشاريع وبرامج التنمية.

✓ أهمية استفادة النساء والرجال من مشاريع وبرامج التنمية.

✓ يبين أن مساهمة المرأة في المشاريع والبرامج لا يعني بالضرورة استفادتها منها.

✓ يهتم بالعلاقة بين النساء والرجال ويعمل على فهم الأسباب الجذرية للتفاوت في الفرص والحقوق الواجبات والمكانة بين النساء والرجال وذلك للعمل على معالجتها.

✓ يؤكد على ضرورة تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين في المشاركة في الفرص والسيطرة على الموارد والاستفادة من ذلك.

- ✓ ينظر إلى قضايا النوع الاجتماعي في نطاق الإطار العام للمجتمع وخلفيته التاريخية.
- ✓ يأخذ في الاعتبار أدوار المرأة الثلاثة في المجتمع ويعمل على تخفيف العبء عنها.
- ✓ يهدف إلى تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا كي تكون عنصرا فاعلا في المجتمع، يشارك في بنائه ويجني ثمرة تقدمه.



تقسيم العمل وعلاقته بالنوع الاجتماعي

■ يكتسب تقسيم العمل بين الجنسين (بين الرجال والنساء) أهمية وتأييداً اجتماعياً وبعداً ثقافياً واجتماعياً مهماً وقد أخذت به كل المجتمعات الإنسانية، ثم مع مرور الزمن والتطور حدث تحول فيه.

■ ومن أمثلة تقسيم العمل وفقاً للنوع الاجتماعي:

- اختصاصات الرجال بأعمال مثل: أعمال التعدين والمعادن، صناعة وحمل السلاح، والصيد، وأعمال البناء، والحروب.
- أما اختصاصات النساء بأعمال مثل: جلب المياه إلى المنزل، وأعمال المنزل وتربية الأبناء، وصناعة الملابس.

■ إن إشكالية تقسيم العمل وفقاً لأدوار النوع الاجتماعي والتمييز بين الذكور والإناث ارتبط بالتنشئة الاجتماعية وتوقعات المجتمع العربي لهذه الأدوار وضعف مكانة المرأة ووجودها في مكانة أقل من الرجل وعدم تمكينها التمكين اللازم قد خلق أو عزز من بعض الصور النمطية للمرأة في المجتمع العربي.

■ وهذه السمات هي سمات مكتسبة لا علاقة لها بنوع الجنس (أي البعد البيولوجي) وهي نتاج المجتمع والتنشئة الاجتماعية التي تتم في الأسرة والتي تقوم على التمييز وبخاصة في الأدوار حيث تعد البنت منذ طفولتها للأدوار الإيجابية والولد يعد للأدوار الإنتاجية.